

## بَابُ شُؤْنِ الْمَرْأَةِ وَتَدْبِيرِ الْبَيْتِ

قد فتحنا هذا الباب لكي نخرج فيه كل ما يهم المرأة وأهل البيت معرفته من تربية الأولاد وتدبير الصحة والنظام واللباس والشراب والمكسب والرفقة وسير شهرات النساء ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل طائفة

### الزواج والفحص الطبي

نشر هذا الفصل على ذكر التلميحات التي بنت بها مصلحة الصحة إلى المأذونين الشرعيين يطيب إليهم فيها تشديد الدابة بالشهادات الطبية قبل منحهم الأذن بالزواج . فهذا عمل عمرا في جليل ويجب التشدد كل التشدد في تطبيقه

هذه مقالة صريحة في موضوع عمرا في حيوي ولا بد من مواجهة الحقائق في مثل هذه المواضيع . فكثيرون من الوالدين يرفضون أن يزوجوا بناتهم من رجال أدمنوا المكدرات مثلا ولكن التقاليد المرعية تمنعهم أن يألوا هل طالب الزواج مصاب بمرض خبيث معد . لذلك آرنا نقل هذه المقالة المنبذة عن مجلة الدكتور في العلمية إن الأحوال التي يطلب فيها من الشاب أن يفحص جسده فحصاً طبيًا دقيقاً ويحصل على شهادة طبية رسمية قليلة جداً أشهرها حين التأمين على حياته في شركة من شركات التأمين الكبرى فيحصل حينئذ أحد أطباء الشركة . كذلك تطالب الحكومة مثل هذا الفحص ممن يطالب الانضمام إلى مصلحة من مصالحها . وهذا هو عمل القومسيون الطبي هنا . وفي بعض البلدان التجارية تطالب الشركات التجارية ذلك ممن يطالب الانضمام إلى مكتب من مكاتب العيادة . وفي كل هذه الأحوال لا يجب طلب الشهادة الطبية أو الفحص الطبي اهانة أو امرأ غريباً

وعلى الفحص من ذلك نشاهد قوة الاهتمام بزواج نثان هذا العصر ونشانه من الوجه الصحي . فشركات التأمين لا ترضى أن تعرض للتأمين على حياة رجل نحر في عظمه سوس

المرض والحكومات والشركات التجارية تطلب شهادة صحية تؤمن على مصالحها إذ تعلم ان من يتولى السهر على تلك المنصاح كفهوه من الوجه الصحي . ولكن ما أكثر الرجال الذين يراهم مستعدين للتضحية بسعادتهم مدى الحياة لأنهم لم يهتموا بفحص صحتهم فحصاً طيباً دقيقاً والتأكد من أنهم صالحون للزواج

فن الواجب أن تتخذ خطة جديدة في أمر الزواج . وكل الذين على اهتدي سواها كانوا رجالاً أو نساء وكل الآباء يجب أن يطالبوا بحق لهم وهو التوقف على حالة طالب الزواج الصحية وهل هو سليم من الامراض المعدية على اختلافها . فاما من شاب يجرب أن يخفي عن حيدته المالية مع ان الأسئلة التي توجه اليه في هذا الموضوع تحسب محلة بالبقاء ولكن الأمور الصحية أهم بما لا يقاس من الأمور المالية

كثيرون لا يعيرون علم « اصلاح النسل » Eugenics أقل عناية لأنهم يرون ان قواعد التي تقضي بأن يكون المتزوجون من مستوى واحد في العقل والجسم والطبقة الاجتماعية وان طائفة الحب الجنسي يجب ألا تكون الدليل الى الزواج وغير ذلك من الامور التي لا يقبل بها العمران الآن . لكن لماذا يختلف على الأسماء والمسألة المهمة بسيطة جداً وهي ان علم الطب ارتقى ارتقاء كبيراً وأصبح الطبيب البارع قادراً ان يشخص الأمراض المعدية بدقة تامة . وكثيرون من المصابين بهذه الأمراض لا يدرون انهم مصابون بها . لذلك يجب ان ينشأ رأي عام يقضي بنحصهم واذا كانوا مصابين يجب ألا يتزوجوا ما زالوا كذلك

فعل والدكل فتاة ان يعرف هل زوجها المتيد مصاب بالسل مثلاً أو بمرض زهري . وتلك المعرفة في مصلحة ابنته وهي مما يسهل الحصول عليه

مكروب اسل معروف شكله وكل بكتريولوجي يستطيع البت في هل هو في بصاق أحد أو لا . فاذا كان موجوداً فصاحب ذلك البصاق يجب ألا يتزوج لأنه اذا تزوج أعدى امرأته وأولاده أيضاً . والحوادث التي تؤيد هذا القول كثيرة

كذلك امتحان الدم يظهر بصورة لا تقبل الشك هل صاحب الدم مصاب بمرض زهري . ولا شك ان القاريء يستطيع ان يمدد الامثلة التي هدمت فيها سعادة عائلة اتصل مكروب احد هذه الأمراض الخبيثة الى افرادها لأن الوالد لم يهتم بفحص جسده قبل اقدمه على الزواج

فالواجب يقضي إذاً على كل رجل شريف ان يكون على يقينة من حالته الصحية قبل ان يقدم على الزواج . ولكن كثيرين من الرجال يصابون بمرض خبيث معد ولا

يدرون . لذلك يقع الواجب على وائد الفتاة بأن يفه صهره التبتد الى ذلك الأمر وان لا يكتفي بمد ذلك الا بشهادة ضية رسمية . وذلك لا يعني انه في حالة الاصابة يمنع عقد الزواج بين شاب وفتاة قد تحابا بل يؤجل الزواج ما زال أحدهما مصاباً وعلى المصاب أن يتعالج حتى ينال انشفاء اتمام وهذا ليس بالأمر المستحيل على الطيب في هذا العصر وهناك مسألة الأمراض انقلية الموروثة وهي معتدة لا يسهل البت فيها كالمثل وغيره . فقد تعلم فتاة ان خطيبها من والمدن ماتا في بهارستان المجاين وترفض الانفصال عنه وقد تكون في ذلك على حق ولكن خير لها ان تعرف ذلك قبل ان تعلن عزمها البهائي فان كون والديه مجنونين لا يلتزم انتقال الجنون اليه وهذا تشارلس لام أحد كبار الكتاب عند الانكليز كان ابن معتوهين وأخاً لمعتوم

كذلك قد يظهر الفحص الطبي ضعفاً في القلب وقد يصاب صاحب القلب الضعيف بما يقده عن العمل كل حياته . فيقول قائل ان زواجاً أبطل لهذا السبب يكون ابطاله مدعاة للتعجب فنقول ان الاهتمام بمثل هذه المسألة موازي الاهتمام بمسألة ثروة الخطيب على الأقل لم نذكر حتى الآن فوائد فحص المرأة فحصاً طبيّاً قبل زواجها لأن الرجل في الأسرة عليه المعول في اعانتها ولذلك يجب ان نغير محجة التفاتاً كبيراً

لكن على المرأة ان تعرف بعض الحقائق عن حالتها الصحية لكلا يكون زواجها محبة لتعس والألم والشقاء . فبعض النساء تسرع عليهن الولادة لسبب في تكوين اعضاء الولادة . وهناك بعض الأمراض الوراثية التي لا تنتقل الا بانساء اشهرها الترف السموي ولكنه نادر جداً لا يهاجمت هنا

فالحاجة اذاً جلية غاية الجلاء . وقد يأتي يوم يصبح الزواج المنقذ بين اثنين احدهما معاب بمرض معدٍ جريماً يعاقب عاينها . والوالد الذي يهدم البحث عن صحة صهره التبتد باخلاص مسؤول لدى ابنته التي يحق لها ان تعتمد عليه في ذلك

## العناية بالأطفال

سحة الطفل اساس المدينة

كريم — سمعتك تقول مرة ان اساس المدينة قائم او يجب ان يكون قائماً على صحة الطفل وان ما تبذله الحكومات والجماعات والعلماء من مجهود في سبيل تحسينها وازدياد نضارتها بما هو في الواقع تحسين في مظاهر المدينة وثبتت لدناتها واني اترك على هذا الرأي واعتقد بصوابه ولكني أنكر بشدة مذهب القضاء والقدر الذي لا يزال مع الاسف

عقيدة أصيلة في نفوس معظم الامهات مما يحرص على أن هذا الجهد من الحكومات والمخاطبات والاطباء العلماء ضئيل يحتاج الى التوسع فيه ومضاعفة الأيدي العاملة على إذاعة مراميه من غير هوادة أو تردد

الدكتور — اما عقيدة انتعشاء والتقدير فالأفضل ألا نذكرها في حديثنا لا بقيل ولا بكثير لقلقة اصولها بنشر المعارف وتعليم الوائيدات كيف يرعين اولادهن تربية صحيحة الاساس سليمة من شوائب العادات السخيفة والعقائد الواهية

كريم — حسناً وإذا خرجنا بمدوح الى الزهراء فما هي الاحتياطات التي يجب اتخاذها ؟  
الدكتور — ان لا تعرضن للهواء العاصف وان تكون قدماه مغطيتين وان لا يقع على عينه نور الشمس في حالتها اليقظة والنوم

كريم — ما هي الفوائد التي يجنيها بمدوح من الزهراء ؟

الدكتور — انت تعلم ان الهواء التي لا يوجد الا في الحلاء وهو ضروري لصحة الجسم وتقوية الدم وتنشيط دورته وحاجة الجسم اليه مثل حاجته الى الغذاء سواء بسواء

كريم — ما هي النتيجة التي تظهر على الاطفال اذا تعرضوا للهواء الطلق ؟

الدكتور — تحسن قابليتهم للاكل وينتظم عمل الهضم وتورد حدودهم

كريم — هل ثمة فائدة ما في ان يُعرض النطفل للهواء كما تقدم ذكره معمولاً على ذراعين المربتية وهو لا يزال دون السنة الاشهر من العمر ؟

الدكتور — كلاً يفضل كثيراً ان تتم له هذه الزهراء وهو مسطح في عربة اليد متدثر

غير معرض للبرد وعصف الهواء

كريم — اهانك ما يمنع ان ينام الطفل وهو في الزهراء ؟

الدكتور — كلاً فان النطفل وهو نائم ليس باكثر تعرض للبرد منه وهو مستيقظ وتري الاطفال الذين ينامون في أثناء هذه الزهراء اقل استعداداً للزكام وغير الزكام من الذين لا يخرجون الى الزهراء ولا يتنسى لهم النوم في الحلاء

كريم — ماذا يصنع للاطفال الذين يصابون بالزكام بسهولة او كيف نقيهم من هذا الداء ؟

الدكتور — يجب ان يتربوا على نظام صحي وان لا يلبسوا الثياب الثقيلة وان يناموا في شرف حرارتها معتدلة كما تقدم ذكره

وزن الطفل

ثم التفت الى السيدة وطلب منها ان تقف على الميزان وحدها ثم هي وطفلها وبعد ان يُد ثقل جسم الطفل وكتب له النواة وزود والدته بالتعليقات فان لكريم : لا شك ان

الازدياد الى ان يبلغ الطفل ستة اشهر من العمر وثم يقل ازدياد وزنه الى ٦٠-١٢٠ غراماً كل اسبوع حتى آخر العام الاول

كريم — هل ازدياد وزن الطفل الذي يتغذى من اللبن الاصطناعي معادل لازدياد وزن الطفل الذي ينشأ على رضاع الثدي ؟

الدكتور — قلما يكون ذلك في الشهر الاول واما بعده فقد يصبح ازدياد وزن الاول مطرداً واذا حصلت له العناية التامة ازداد نموه عند انتهاء العام الاول عن نموه التالي الذي ينقص وزنه بسبب الفطام في ذلك الوقت

كريم — لماذا لا يزداد وزن الطفل في الاسبوع الاول بعد ولادته ؟

الدكتور — لان معدته بحاجة إلى وقت ما قبل ان تألف لبن البقر وتسيخ هضمه ولا يلزمها في البدء الا القليل منه فقط كي لا يسوء هضمها ويختل نظام سيرها

وفيما يلي جدول بين معدل نمو الاطفال عند الولادة الى السنة الخامسة :-

عند الولادة يتراوح الوزن من ٧ الى ٩ ليبرا . والطول من ٢٠ الى ٢١ بوصة ودائرة الصدر من ١٣ الى ١٣ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٣ ١/٢ الى ١٤ بوصة

وفي السنة الاولى يتراوح الوزن من ٢٠ الى ٢٣ ليبرا والطول من ٢٨ ١/٢ الى ٣١ بوصة ودائرة الصدر من ١٨ الى ١٩ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٨ ١/٢ الى ١٩ بوصة

وفي السنة الثانية يتراوح الوزن من ٢٥ الى ٢٩ ليبرا والطول من ٣٢ ١/٢ الى ٣٦ بوصة ودائرة الصدر من ١٩ الى ٢٠ بوصة ودائرة الرأس من ١٩ الى ١٩ ١/٢

وفي السنة الثالثة يتراوح الوزن من ٣٠ الى ٣٥ ليبرا والطول من ٣٦ الى ٣٩ بوصة ودائرة الصدر من ١٩ ١/٢ الى ٢١ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٩ ١/٢ الى ٢٠ بوصة

وفي السنة الرابعة يتراوح الوزن من ٣٤ الى ٣٩ ليبرا والطول من ٣٩ الى ٤٢ بوصة ودائرة الصدر من ٢٠ الى ٢٢ بوصة ودائرة الرأس من ١٩ ١/٢ الى ٢٠ ١/٢ بوصة

وفي السنة الخامسة يتراوح الوزن من ٣٨ الى ٤٤ ليبرا والطول من ٤١ ١/٢ الى ٤٥ بوصة ودائرة الصدر من ٢٠ ١/٢ الى ٢٢ ١/٢ بوصة ودائرة الرأس من ٢٠ الى ٢٠ ١/٢ بوصة .

وقد ظهر ان معدل وزن الاناث يقل عن معدل وزن الذكور بنصف ليبرا واما طولهن فيقل عن طولهن بمقدار يتراوح حسب الاعمار بين ١/٢ و ١/٢ بوصة .

كريم — اذا كان وزن انطفل عند الولادة ٧ ليبرا فاقاد يجب ان يكون في خلال العام الاول ؟

الدكتور — يجب ان يكون من ١٢ — ١٣ ليبرا عند بلوغه السنة اشهر ومن ١٨ — ١٩ ليبرا عند بلوغه السنة اشهر . وبوجه الاجمال يمكننا ان نقول ان وزن الطفل الصحيح

هذه خير الطرق للثبوت من صحة الطفل وحتيفة سيرها

كريم — وهل لو وزن الطفل شأن يدعو عن معرفة كم رطل او كيلو وزن جسمه ؟  
الدكتور — لا ريب أن وزن الطفل له شأن لا يقف عند هذا الحد بل يمتداه فيستدل  
منه على صحة الطفل ونموه وبحسن بكل والدته ان تعنى بوزن طفلها في سنته الاولى وان  
تحتفظ سجلاً خاصاً تدون به وزنه ومن مراجعتها هذه السجل وما دون فيها من ارقام  
تقف على حالة ولدها الصحية وعلى مقدار تدرجه تدارج النمو

كريم — كم مرة يجب ان يوزن الطفل ؟

الدكتور — مرة كل اسبوع في خلال السنة اشهر الاولى ومرة كل اسبوعين في  
السنة اشهر الثانية ومرة كل شهر بعد ان يتجاوز العام الاول

كريم — ما هو معدل ازدياد وزن الطفل في سنته الاولى ؟

الدكتور — ينقص وزنه غالباً في الاسبوع الاول ويتراوح هذا النقص بين ١٢٠ و ٢٤٠  
غراماً واما بعد ذلك فيزداد زيادة تتراوح بين ١٢٠ و ٢٤٠ غراماً ايضاً ويدوم هذا  
الجسم السليم البنية يصبح في الخمسة اشهر الاولى ضِعْفَ ما كان عليه عند الولادة وثلاثة  
اضعافه عند انتهاء العام الاول .

كريم — هل يزداد وزن الاطفال الاصحاء ازدياداً منتظماً في السنة الاولى ؟

الدكتور — يكون ازدياد وزنهم منتظماً في الغالب إلا في بضعة أسابيع بين الشهر  
السابع والعاشر حينما يطل بالمرءة ويكون ذلك عند بدء ظهور الاسنان او في الايام الشديدة القبط .

كريم — هل يدل الازدياد السريع في الوزن على صحة جيدة ونمو منتظم ؟

الدكتور — كلا فقد يزداد وزن الاطفال الذين يُغذَوْنَ اللبن الصناعي مثلاً دون  
ان يزدادوا قوة وعافية وذلك لاسباب اذكرها فيما بعد

كريم — هل يدل وزن الطفل في السنة الثانية على حالته الصحية كما يدل عليها في السنة الاولى ؟

الدكتور — لا يكون ازدياد وزنه منتظماً بعد السنة الاولى وعدم انتظامه راجع الى  
اسباب معلومة تتعلق بفضول السنة والى اسباب لا تزال مجهولة

كريم — متى يجب ان يكون اليافوخ متلاصقاً ؟

الدكتور : يحدث ذلك غالباً في الشهر الثامن عشر ونادراً قبل الشهر الثالث عشر او  
الرابع عشر واما في الاطفال الاصحاء فقبل بلوغهم العام الثاني

الدكتور شخاشيري